

تفسير البغوي

43 - { قال } له ابنه { سأوي } سأصير وألتجئ { إلى جبل يعصمني من الماء } يمنعني من الغرق { قال } له نوح { لا عاصم اليوم من أمر الله } من عذاب الله { إلا من رحم الله } قيل : معصوم إلا من الله كقوله : { في عيشة راضية } (الحاقة - 21) أي : مرضية { وحال بينهما الموج فكان } فصار { من المغرقين } .
وروي أن الماء علا رؤوس الجبال قدر أربعين ذراعا وقيل : خمسة عشر ذراعا .
وروي : أنه لما كثر الماء في السكك خشيت أم لصبي عليه وكانت تحبه حبا شديدا فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء ارتفعت حتى بلغت ثلثيه فلما بلغها ذهب حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبتها رفعت الصبي بيديها حتى ذهب بها الماء فلو رحم الله منهم أحدا لرحم أم الصبي